المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 15922
الصفحـات : 21 المسلسل : 153

افتتح الاجتماع الدوري لسفراء خادم الحرمين الشريفين..سعود الفيصل:

وضعنا هيكلاً تنظيمياً جديداً للقضاء على الازدواجية وطول الإجراءات وكثرة اللجان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 15922
الصفحـات : 21 المسلسل : 153

سالم الشريف - الرياض

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية سعي وزارة الخارجية إلى تحديث وتطوير الأنظمة الإداريـة ، مشيرًا إلى أنه تم وضع هيكل تنظيمي جديد يهدف إلى إيجاد آلية فاعلة ومرنة تدار بها شؤون الـوزارة لتلافي المشكلات التي يعاني منها الوضع الراهن.

وقال سموه عقب افتتاحه وترؤسه أمس الاجتماع الـدوري الموسع لسفراء خادم الحرمين الشريفين في الخارج الذي يهدف إلى تفعيل التنسيق بين سفارات المملكة والديوان العام للوزارة وتقويم أداء السفارات وتطويره أمس والذي سيستمر لمدة أسبوع قال: من المميزات المفترضة لهذا التنظيم انه يـؤدي الـى الاستخدام الامثل للموارد التي هي بالضرورة وتحت كل الظروف اقل من الحد المأمول فالتحدي الذي يجب مواجهته هـو العمل من اجل الاستغلال الأفضل للموارد المتوفرة في حدود ما هو متاح من وسائل وإمكانيات.

وأضاف في كلمته التي القاها على مسامع السفراء : من أهداف الهيكل الجديد القضاء على ظاهـرة الازدواجـية وطول الإجـراءات وكثرة اللجان ، حيث تبين من دراسة الوضع الراهن ان من اهم المشكلات التي نعاني منها هي تشتت الموضوعات التي تخص علاقات المملكة مع دولـة من الدول بين الادارات المختلفة نظرا للاعتماد على الموضوعات كأساس لتقسيم العمل في الـوزارة مما حال دون ايجاد ملف واحد خاص بتلك الدولة يمكن من خلاله معالجة العلاقات من مختلف جوانبها وأبعادها.

وقـال سـمـوه : لـقد تمنى لنا بعد البـحث والـدراسـة بـلـورة تنظيم جديد سمته الرئيسية التركيز على طبيعة العلاقة ونوعية التعامل بدلا من الاخذ بالتقسيم الجـغرافي او الـموضوعي ويستند هذا النوع من التنظيم على محورين أساسيين هما : محور العلاقات الثنائية مع الدول ومـحـور الـعلاقات المتعددة الأطـراف مع المنظمات والهيئات والتجمعات أو أي مواضيع وقضايا تمس اطرافا متعددة مثل حقوق الانسان والإرهاب ونحو ذلك.

وأشار سموه الى ان التصنيف المقترح لا يهدف الى فصل وظيفي او هيكلي لأجزاء التنظيم «لأن ما نرمي إليه هـو ان تكون خدمات الادارات المختلفة متاحة للجميع وليست محصورة بالاقسام التي تنتمي اليها دون غيرها». مبينا ان التنظيم الجديد فصل التخصصات الا ان مبدأ توافر وسير المعلـومات ربـط اجـزاء التنظيم عمليا ومنهجيا وذلك بفتح باب الاتصال المباشر ضمن ضوابط أمن المعلومات بين الادارات المتخصصة ، واستدرك سموه ان سير وخـروج ومتابعة تلك المعلومات سيكون محصورا في ملف الادارة المختصة مما يمنع الازدواجية ويضمن مرجعية المعلومة لتتمكن اليد اليسرى معرفة ما تفعله اليمنى «ومن هذا المنطلق تم مؤخرا استحداث مركز المعلومات في الـوزارة للقيام بهذا الدور».

وأوضح سموه ان من أهم خصائص هذا التنظيم اعتماده على مبدأ التكامل والتجانس في الأعمال الأساسية للوزارة وتجنب الازدواجية وذلك بضم كل جوانب العلاقة مع اية دولة او منظمة كل في ملف واحد ، مبينا ان من خصائصه يهدف الى بناء خبرة متعددة الجوانب والأبعاد لدى الموظفين علاوة على انه يعطي أهمية كبرى للمعلومات وتخطيط المـوارد البشرية والمالية والـدراسات والبحوث «وسوف يتاح للسفراء إمكانية الإلمام بتفاصيل هذا التنظيم والتعرف على خصائصه وميزاته وسيكون من المفيد ان تطلع على ما لديكم من ملاحظات وأفكار حول التنظيم الجديد لتأخذ بعين الاعتبار عند اعداد التوصيات النهائية لهذا المؤتمر».

وقال سموه: ان هذا الجهد التطويري في أداء الـوزارة لا يتعدى كونه جزءا من التوجه العـام للدولة نحو تطوير أدائها بما في ذلك التخلص من سلبيات الأسلوب التقليدي في العمل الحكومي وخاصة الحقل الدبلوماسي وتعامله مع القضايا الدولية والانتقال الى نهج اكثر حداثة واستجابة لمتطلبات الـدولة العصرية ومستجدات الساحة الدولية واللحاق بركب من سبقنا في هذا المجال ، ولبلوغ هذه الغاية فقد شرعت الوزارة بالفعل في تطوير أنظمتها الإدارية وتطبيق الأساليب التقنية الحديثة بما في ذلك وضع استراتيجية تنفيذية للتعاملات الالكترونية في مجال المعلومات والخدمات التي تقدمها الوزارة لمنسوبيها ولعموم المستفيدين في الداخل والخارج من أجل زيـادة الكفاءة والفاعلية ورفع إنتاجية العمل وتحسين مستوى تقديم الخدمات والمساهمة بدعم الاقتصاد عن طريق توفير البيئة المواتية للاستثمار في المملكة بما في ذلك تمكين كافة المتعاملين مع الوزارة من مواطنين ومقيمين وشركات في الـداخـل والـخـارج مـن الـحـصـول على خـدمـات راقية ومتكاملة وسهلة وآمنة بوسائل الكترونية من أي مكان في العالم وفي أي وقت.

وأشار سموه الى ان الاستراتيجية

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	26-11-2006	العـــدد :	15922
الصفحـات :	21	المسلسل :	153

سمو الأمير سعود الفيصل يلقي كلمة امام سفراء خادم الحرمين — تصوير: حسن ابراهيم

• الاستراتيجية تكتمل ما بين ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠م

• قطعنا شوطاً بفتح العمل للعنصر النسائي منطلقين من مبدأ أهمية الاستفادة

• المملكة تتمتع بحضور إقليمي ودولي ومكانة مرموقة لا مجال لإنكارها

الجديدة سوف تكتمل ما بين عام ٢٠٠٨-٢٠١٠م وفقا للإمكانيات المتاحة.

وأضاف سموه في خطابه الموجه لسفراء خادم الحرمين الشريفين: لابد ان أعلمكم ان هذا التوجه لا تفرضه اهتمامات شخصية وإنما يعكس توجهاً واعيًا للقيادة في المملكة من خلال أوامر سامية كان آخرها قرار مجلس الوزراء رقم ٤٠ القاضي بضرورة السعي للارتقاء بأنشطة المعلومات والتقنية لتطوير التعاملات الحكومية التقليدية وصولا الى تعاملات حكومية الكترونية تكاملية فيما بين القطاعات لرفع الأداء الحكومي بشكل عام. ايها الاخوة .. اننا وقد عملنا على بناء قاعدة صلبة لمرحلة جديدة من الاداء الامثل الذي نتطلع اليه نتوقع ان يساهم كل منكم في تحقيق الغاية من هذا التوجه فمسؤولية السفير لا تقف عند حد الشكوى من المشكلات والعقبات وانما المساهمة الفعلية في ايجاد الحلول وخاصة الحلول الوقائية قبل ظهور المشكلات.

وقال الفيصل : ان ما لدينا من امكانيات بشرية هو ما نملكه ، وبالتالي اذا كان هناك نقص في الكفاءة المتوفرة فيجب علينا العمل لسد هذا النقص لتأهيل الموظف سواء اكان في اللغة او الحاسب الآلي او غير ذلك من المهارات ويتحمل السفير او رئيس البعثة وادارة الموظفين مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بتهيئة السبل الكفيلة بالنهوض بمستوى الموظف وكفاءته عن طريق برامج التدريب والتطوير الوظيفي ولابد ان اذكر بأن هذا لا يتم بإلقاء اللوم فقط بل بالتشجيع والمتابعة لذلك يجب ان يكون لادارة الموظفين تواجد في معظم السفارات لمتابعة خطة تدريب وتأهيل الموظف ، واذا ادركنا ان قيادتنا الرشيدة تعمل ليلا نهارا من اجل رفع مستوى الانسان السعودي والارتقاء به عبر المراجعة المستمرة للأنظمة والإجراءات والدعم السخي لميزانيات الوزارات بما في في ذلك وزارة الخارجية . فقد أصبح من الواجب علينا اعتماد وسائل التطوير للأداء بل الارتقاء به الى مستويات أعلى ، فلم يعد هناك مجال للتوقف عند حد التبرير للتقصير ، والتماس الأعذار سواء كان بدواعي عدم توفر الامكانات او نقص الموظفين او خلافه.

وفيما يتعلق بفتح المجال للعنصر النسائي في الوزارة قال سموه: قطعنا شوطا في هذا الاتجاه منطلقين في ذلك من مبدأ أهمية الاستفادة من الكفاءات التي اكتسبتها المرأة السعودية من خلال ما وفرته لها حكومة خادم الحرمين الشريفين من فرص التعليم والتدريب والمكملة للتنشئة الدينية والأخلاقية التي ترت عليها المرأة السعودية مما يجعلها اكثر ملاءمة للانخراط في العمل لما تتميز به ليس فقط من العلوم بل ايضا من الأخلاق الاسلامية السامية والتي ستكون بحول الله المظهر المميز لسفارات المملكة.

وأضاف سموه الامير سعود الفيصل: اذ ان مظهر السفارة امام الاخرين او في نظر المواطنين يجب ان يعكس الطبيعة المميزة لهذا البلد الذي حباه الله بأن يكون مهبط الوحي وقبلة المسلمين ويجب ان تكون بيوتا للمواطنين السعوديين في الخارج يحظى فيها المواطن بكل عناية ورعاية واهتمام ، وعدم ادخار أي جهد في سبيل الدفاع عن مصالحه وحمايتها ،

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 15922
الصفحـات : 21 المسلسل : 153

وفي تقديري فإن المسؤولية في ذلك تقع بشكل أساسي على لا سفير او رئيس البعثة ، ولابد ان يتيح مثل هذا الاجتماع فرصة للوقوف على ما تم بالنسبة لبرنامج تملك السفارات والخطط التي جرى اعتمادها لتنفيذ ذلك.

وأشار سموه الى ان المملكة تتمتع بحضور إقليمي ودولي ومكانة مرموقة لا مجال لإنكارها أو تجاهلها كما ان لها في هذا الصدد مواقف مشرفة ومشهودة عبرت خلالها بوضوح عن دعمها للقضايا العربية والإسلامية والدولية العادلة في طرح الحلول المنصفة المعتدلة الرامية الى تحقيق الأمن والسلم وتجنب الصراع والجيلولة دون نشوء الحروب «ولبلادنا أياد بيضاء وسخية —دونما منة- في كواجهة الأزمات والكوارث ومساعدة المتضررين بها والتخفيف من آثارها ويأتي اضطلاع المملكة بكل هذه الأمور في اطار محكم تحترم فيه بلاكم عهودها ومواثيقها وتلتزم بها التزاما كاملا وأكيد ، وقد حرمت على نفسها المساس بسيادة الدول واستقلالها، وتمسكت بعدم التدخل في شؤون الاخرين كم ارفضت تدخل الاخرين بشؤونها الداخلية مما عزز مكانتها الاصيلة المرموقة وهي تحتضن مقدسات المسلمين ويتوجه اليها مئات الملايين منهم من كل اصقاع الارض ، ومم يزيد في أهميتها ثقلها السياسي المتسم بالحكمة والاعتدال ووزنها الاقتصادي الناجم عما حباها الله به من خيرات وعمقها الثقافي المستمد من طبيعة المكان وعراقة التاريخ وفقه علمائها .. وانما اشرت اليه حول مكانة المملكة ودور قيادتها يضعنا جميعا على المحك الصعب ويطوق اعناقنا بأمانة ثقيلة ومسؤولية جسيمة تحفزنا الى ان نكون على مستواها». وتطلع سموه في ان يخرج الاجتماع بالنتائج المرجوة وهي: تحقيق الرسالة السامية للمملكة من خلال ترجمة سياستها الخارجية المعتدلة والمتزمة بأداء دبلوماسي مهني فاعل وراق ، الخروج بمنهج واضح وخطة عمل دقيقة لإنفاذ اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بمصالح المملكة في الخارج وايلاء الأولوية لرعاية مواطنيها بكل المسؤولية والامانة ، العمل على تحقيق مصالح المملكة الاقتصادية وتفعيل شراكتها على الصعيد الثنائي والمتعدد الاطراف بما يعود بالخير والازدهار على مواطنيها وتيسير السبل المؤدية الى ذلك ، ابراز الوجه الحضاري المشرف للمملكة في جوانبه الثقافية والاجتماعية ، تفعيل وتطوير الجهد الاعلامي المتزن المواكب للمستجدات ، تطوير وتحديث اساليب العمل الادارية والمالية والتقنية وتسخيرها لخدمة الاداء ، العمل على تطوير قواعد المعلومات والدراسات وتقويتها وبناء شبكة متكاملة لها وتفعيل دور الدراسات ، العمل بكل الاهتمام والعناية على ان يترجم الاداء المهني والسلوك الشخصي لمنسوبي وزارة الخارجية وبعثاتها في الخارج مبادئ المملكة ومنهجها وتوجهاتها.

وتابع سموه قائلا : أني مهتم بالاستماع إليكم والاطلاع على مرئياتكم القيمة في مناقشة اولية مفتوحة قبل ان تنشغلوا في التفاصيل في جلسات الاجتماعات المتخصصة ، واذا كانت قضية رفع الاداء تشكل محور وموضوع اجتماعكم الراهن فقد يكون من الملائم تخصيص موضوع او محور او شعار لكل اجتماع من الاجتماعات القادمة وقد تتفقون معي حول ملاءمة عقد اجتماع عام لكل السفراء كل خمسة اعوام ويتخللها اجتماعات إقليمية محدودة كل عامين.

وقد أوضح سموه في بداية كلمته ان عقد هذا المؤتمر نابع من الحاجة لإجراء وقفة تأمل ومراجعة حول السبل المثلى للتعاطي مع الاحداث والمستجدات إقليمية كانت او دولية بمختلف مظاهرها السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية كما يهيئ اللقاء فرصة ثمينة لتبادل الرأي والمشورة بغية الوصول إلى رؤية واضحة وتوصيات ملائمة تسهم في تكوين الخيارات والبدائل التي ترفع للقيادة لاتخاذ القرار المبني على معلومات واضحة وتقييم سليم.

وخاطب سموه السفراء قائلا وبحكم ارتباطكم الوثيق ببلورة وتنفيذ السياسة الخارجية ومتابعتها فأنتم الأقدر على تحسس متطلبات واحتياجات المرحلة الراهنة وما تستدعيه من تطوير وتجديد في أسلوب الأداء والتنفيذ لذلك يحدوني الأمل في ان يشكل هذا الاجتماع رافدا في عملية النهوض بأداء الوزارة وتفعيل البعثات في الخارج للاضطلاع بمهامها بما يواكب تطلعات وطموحات القيادة والشعب السعودي وينسجم مع النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة وقد ترون من الملائم تبني شعار الارتقاء بالأداء الدبلوماسي ليكون عنوانا لهذا المؤتمر الذي سيركز على تبني تطوير أساليب مهنية تتفق ومعايير الكفاءة والمقدرة وتضمن النهوض بنوعية الإداء.

وأكد سموه أن تحسين الاداء لا يأتي بتحليل أوجه القصور فحسب وإنما بابتكار الوسائل التي تتلاءم مع الامكانات المتاحة والأخذ بأفضل السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف المرسومة.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-11-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15922
المسلسل : 153

جانب من لقاء سمو وزير الخارجية مع السفراء